

# خطبة الجمعة من سلسلة المعجزات النبوية 31 معجزته صلى الله عليه وسلم مع الماء

صالح بن طه عبدالواحد

الحمد لله نحمنه ونستعينه ونستغفرله وننعواز بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له  
واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:09

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها ومت منها رجالا كثيرا ونساء - 00:00:35  
واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم  
ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:01:04

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة  
ضلاله وكل ضلاله في النار ايها الاخوة عباد الله - 00:01:31

يقول الله عز وجل في كتابه يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وسيابك فطهر والرجز فاهجر ولا تمنن تستكثر ولربك فاصبر ويقول  
سبحانه انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسأل عن اصحاب الجحيم - 00:01:57  
ويقول ابن عباس رضي الله عنهما لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانذر عشيرتك الاقربين صعد النبي صلى الله عليه وسلم على الصفا واخذ ينادي على بطون قريش - 00:02:36

يا بني فلان يا بني فلان حتى اجتمعوا جميعا. فجاء ابو لهب وقريش فقام بهم النبي صلى الله عليه وسلم خطيبا فقال لهم  
ارأيتم لو اخبرتكم ان خيلا بهذا الوادي - 00:03:01

اي ان عدوا بهذا الوادي يريد ان يغير عليكم. اكتتم مصدرين؟ قالوا جميعا نعم ما جربنا عليك الا صدقا فقال لكم النبي صلى الله عليه وسلم فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد - 00:03:29

اي فاني رسول لكم من الله قال ابو لهب تبا لك سائر اليوم. هذا جمعتنا؟ فانزل الله عز وجل تبت يدا ابي لهب وتب. ما اغنى عنه ما له وما كسب. سيمصلى نارا ذات لهب - 00:03:54

وامرأة حمالة الحطب في جيدها حبل من مسد فبشر الله ابا لهب بنار حامية لانه رد على رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه  
اللحظة وعاش ابو لهب معاندا لله ولرسوله. ولم يؤمن حتى نفأا - 00:04:21

مما يدل على ان الله حق وان القرآن حق وان محمدا صلى الله عليه وسلم حق بدأ صلى الله عليه وسلم في مكة يدعو الناس الى هذا  
الدين العظيم سرا وجها - 00:04:50

ليلا ونهارا ترغيبا وترهيبا. وايده الله بالمعجزات الباهرات. التي تدل على صدقه وعلى انه رسول الله حقا وصدقه ليهلك من هلك عن  
بينة ويحيى من حي على عن بينة فموعدنا اليوم - 00:05:16

ان شاء الله تعالى مع المعجزة الثالثة عشرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهي معجزته صلى الله عليه وسلم مع الماء معجزته  
صلى الله عليه وسلم مع الماء - 00:05:44

عباد الله ومعجزة صلى الله عليه وسلم مع الماء لها صور الصورة الاولى نبع الماء من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم كامثال العيون

الصورة الثانية تكثير الماء القليل بين يديه صلى الله عليه وسلم - 00:06:09

الصورة الثالثة تنزيل الماء من السماء بالدعاء في الاستسقاء تنزيل الماء من السماء بالدعاء في الاستسقاء اما السورة الاولى وهي نبع الماء من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم قصة نبع الماء تكررت كثيرا - 00:06:41

وفي مشاهد عظيمة ونقلها الكثير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغت حد التواتر وندعوا الماء من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم معجزة ابلغ من خروج الماء من الجبل - 00:07:13

فموسى عليه السلام ضرب الجبل بعصاه. فخرج الماء من الجبل وخروج الماء من الجبل معهود لدى الناس. فها هي بعض الجبال يخرج من تحتها الماء. ام خروج الماء من بين اللحم والعصب والعضم والدم. هذه معجزة لم تكن لاحد قبل نبينا - 00:07:40  
صلى الله عليه وسلم ومن الامثلة على ذلك. اولا فوران الماء من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم عام الحديبية يوم الحديبية فشرب منه من هذا الماء الذي صار من بين اصابعه صلى الله عليه وسلم كامثال العيون - 00:08:08

فشرب منه الف وخمسة وعشرين صاحب يقول جابر رضي الله عنه عطش الناس يوم الحديبية اي عطشا شديدا ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بينهم وبين يديه ركوة والركوة هي انانة صغير من الجلد يشرب فيه - 00:08:44  
الركوة هي انانة صغير من الجلد يشرب فيه. فبدأ النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ من هذا الماء القليل. فجهز الناس نحو اي فزع فزع الناس نحو رسول الله صلى الله - 00:09:16

عليه وسلم فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ما لكم؟ قالوا يا رسول الله ليس عندنا ماء نشرب ونتوضأ منه الا الذي بين يديك فوضع صلى الله عليه وسلم يده في الركوة - 00:09:36

فنبع الماء من بين اصابعه كامثال العيون فقال لهم اشربوا فشربوا جميعا. قال لهم توضأوا فتوضأوا جميعا فقال رجل لجابر رضي الله عنه كم كنتم؟ قال جابر لو كنا مائة الف لكفانا هذا - 00:09:59

لو كنا مائة الف لكفانا هذا الماء كنا خمس عشرة مائة اي الف وخمسة وعشرين صاحبى نقول يا معاشر المسلمين هذه معجزة يراها الجميع فيما عاشر المسلمين في كل مكان ازدادوا ايمانا مع ايمانكم - 00:10:28

فانت على الاسلام فهو الدين الحق. وانت من اتباع محمد فهو الرسول الحق. فلا بعده ولا رسول. فتمسكون بهديه. وتمسكون بسنته. وعضووا عليها بالنواخذة. في في وقت علا اهل البدع وملك السلاح واعتدوا على اهل السنة. فالحرب في العالم كله - 00:11:02  
هي حرب على اهل السنة. فازدادوا ايمانا انكم على الحق وما هي الا ايام. وتنتهي الفتنة ويفرح المؤمنون بنصر الله. فتمسكون على الحق فهذا هو رسولكم صلى الله عليه وسلم. وهذه - 00:11:32

معجزاته وانت يا اعداء الاسلام يا من تسبون النبي صلى الله عليه وسلم وتشتمونه وتسخرون منه هذا هو رسولنا وهذه هي معجزاته. فامنوا فاسلموا تسلمو. قبل والله ان تندموا وستندمون في وقت لا ينفع فيه الندم - 00:11:52

ثانياً فهذا ابن مسعود رضي الله عنه يقول كنا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل الماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم اطلبوا لي اي في هذا الجيش فضلة منا - 00:12:17

اطلبوا لي فضلة من ماء. اي اطلبوا شيئاً قليلاً من الماء. يقول فجيء باناء فيه شيء قليل من الماء فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده الشريفة في هذا الماء وقال للناس حي على الطهور - 00:12:39

مبارك والبركة من الله. حي على الطهور المبارك اي تعالوا واشربوا وتووضوا. والبركة من الله فشربوا جميعا وتووضوا جميعا وتكررت هذه المعجزة وهي نبع الماء من بين اصابعه. كثيراً ويراها الجميع - 00:12:59

اما السورة الثانية وهي تكثير الماء القليل بين يديه صلى الله عليه وسلم. اولا تكسير الماء في عين تبوك في غزوة تبوك يقول معاذ رضي الله عنه خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام غزوة تبوك - 00:13:27

فكان صلى الله عليه وسلم يجمع بين الصالاتين يجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء نقول للذين ينكرون الجمع نهائيا. رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وفي سفره. يجمع بين - 00:13:56

ان الصالاتين يجمع بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء. وكان احيانا يجمع العصر مع الظهر وقت الظهر واحيانا يؤخر الظهر في وقت العصر. وهو ما يعرف بجمع التقديم وجمع التأخير - 00:14:18

يقول معاذ وقال صلى الله عليه وسلم ونحن في طريقنا الى تبوك انكم ستصلون غدا ان شاء الله تعالى عين تبوك. انكم ستصلون غدا ان شاء الله تعالى اين تموت؟ وانكم لن تصلوها حتى يضحي النهار. حتى يضحي - 00:14:38

اي في وقت الضحى حتى يضحي النهار فاذا وصلتموها فلا يمس احدكم من مائتها شيئا حذراهم اذا وصلتم العين فلا يمس احدكم من مائتها شيئا حتى اتي وانطلق الناس يقول معاذ وزئنا العين وقد سبنا اليها رجلان - 00:15:10

فوجدنا العين ترشح بشيء قليل من الماء. ليس كعادتها. فوجدنا العين ترشح بماء قليل ليس فقال النبي صلى الله عليه وسلم للرجلين امسستم من مائتها شيئا؟ قالوا نعم يا رسول الله - 00:15:42

سبهما الرسول صلى الله عليه وسلم وقال ما شاء الله لهم ان يقول ثم قال للصحابه اغرفوا لي من هذا الماء الذي يترشح من العين ولو قليلا من الماء. فغرفوا له من هذا الماء من العين - 00:16:05

فغسل النبي صلى الله عليه وسلم يديه في هذا الماء وغسل صلى الله عليه وسلم وجهه في هذا الماء ثم اداره في العين فجرت بماء منهمر بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم - 00:16:24

وضع هذا الماء الذي غسل فيه يديه ووجهه في العين فجرت العين بماء منهمر بماء غزير فشرب الجيش وتوضأوا كثرا الماء القليل بين يديه صلى الله عليه وسلم معجزة بين - 00:16:45

لمن يعقل ثانيا تفسير الماء في بيضة لابي قتادة رضي الله عنه والميبرة هي انانا صغير يتوضأ فيه يقول ابو قتادة رضي الله عنه خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر - 00:17:15

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لم تدركوا الماء غدا تعطشوا. يقول ابو قتادة فانطلق سرعان الناس ليصلوا الى الماء خوفا من العطش. ويقول ابو قتادة وبقيت انا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالنبي - 00:17:45

صلى الله عليه وسلم على دابته يقول ابو قتادة وهذا في الليل وانا امشي بجواره فنحس النبي صلى الله عليه وسلم وهو على الدابة. فما يقال ابو قتادة فدمعته فاما ميلة اخرى؟ فدمعته فاستيقظ النبي صلى الله عليه وسلم. فقال من الرجل - 00:18:17

يقول قلت ابو قتادة يا رسول الله قال منذكم؟ وانت تسير هذا السير. يعني منذكم وانت بجواري؟ منذكم وانت على هذه الحالة قال منذ الليل يعني من اول الليل وانا امشي بجوارك يا رسول الله يدمعمه - 00:18:47

يخاف ان يسقط من على الدابة وقال صلى الله عليه وسلم له حفظك الله كما حفظت نبيه حفظك الله. حفظك الله يا ابا قتادة. كما حفظت نبيك. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:13

لو عرفنا اي لو استرخنا وهذا يكون في اخر الليل. يقول ابو قتادة فنزلنا ونزل الجيش فقال النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان ينام احفظوا علينا صلاتنا. وهي صلاة الفجر. اي لا تضيع علينا - 00:19:33

يقول فنمنا جميعا فلم نستيقظ جميعا الا على حر الشمس فانتبهنا وانتبه النبي صلى الله عليه وسلم فركب راحلته وانتقلنا من هذا المكان الى مكان اخر. ونزل النبي صلى الله عليه وسلم ونزلنا. فقال للصلوة فقال - 00:19:54

هل معكم ماء؟ قالوا لا يا رسول الله. فقال ابو قتادة يا رسول الله معي هذه الميضة فيها شيء قليل من الماء. فقال ائتنى بها فجاء ابو قتادة بهذه الميزة الاناء الصغير. فمسكها النبي صلى الله عليه وسلم وقال للجيش - 00:20:23

مسوا منها مسوا منها. فاخذوا يمسحون على الماء ويتوضأون. فتوضأوا جميعا وبقى في الميضة جرعة. جرعة من ماء. فقال يا ابا قتادة احتفظ بهذه ضاع فانه سيكون لها نبأ. يقول ابو قتادة فاحتفظت بها. يقول فلما اشتتدت الظهيرة - 00:20:47

جاء الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا يا رسول الله هلكنا عطشنا الاعناق اي من العطش. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا هلك عليكم. ثم قال يا ابا قتادة - 00:21:17

اين الميضة؟ قال ها هي يا رسول الله. فقال حل لي قدحي. فحل له قدحه الذي يصب فاخذ يصب من هذه الميضة في القدح

ويعطي للجيش فشربوا جميعا فشربوا جميعا - 00:21:37

وعددهم كثير يقول ابو قتادة فلم يبق غيري وغير رسول الله صلى الله عليه وسلم فصب لي وقال اشرب يا ابا قتادة فقلت لا يا رسول الله. اشرب انت اولا. فقال صلى الله عليه وسلم ان ساقى القوم اخرهم - 00:22:03

ان ساقى القوم اخرهم يقول فصب لي فشربت ثم شرب رسول الله صلى الله عليه وسلم نقول لحكام الدنيا تعال تعالوا وتعلموا رسول الله قائد هذه الامة يعلمنا كيف يسير الانسان برعيته. كيف - 00:22:32

فيرحهمها يصب لهم الماء جميعا ولم يشرب الا في اخرهم انجاح جاء معهم وان اكلوا اكل بعضهم اكل الفضل منهم انه الاسلام انه الاسلام وهو رسول الاسلام. صلى الله عليه وسلم. فاتبعوه - 00:23:03

وتمسكون بهديه فهو رسول الله حقا وصدقنا نشهد انك رسول الله. ويكتفيك شهادة الله لك وكفى بالله شهيدا محمد رسول الله. وكفى بالله شهيدا. محمد رسول الله نقول ذلك للمسلمين ليزدادوا ايمانا ونقول ذلك للكفار ليدخلوا في الاسلام. اسأل الله العظيم رب العرش العظيم ان - 00:23:36

جعلني واياكم من المتبعين لسننته الذاين عنها الداعين لها انه ولي ذلك والقادر عليه. اقول قولي هذا هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. واسْهَدْ ان لا اله الا الله ولي الصالحين - 00:24:11

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اهله وصحبه. ومن استن بسننته الى الى يوم الدين. عباد الله. اما السورة الثالثة وهي تنزيل الماء من السماء بالدعاء في الاستسقاء - 00:24:44

فهذه وقعت في حالين او في حالتين. الاولى بالدعاء استسقائي على المنبر في خطبة الجمعة. يقول انس رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة على المنبر. فدخل رجل من باب المسجد - 00:25:04

ووقف مستقبلا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله يغثنا. فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه. وقال اللهم اغثنا اللهم اغثنا. اللهم اغثنا. يقول انس والله ما في السماء سحابة. فظهرت سحابة - 00:25:30

صغيرة ثم انتشرت في وسط السماء وبدأ المطر ينزل اسبوعا كاملا علينا ولم ارى الشمس اسبوعا كاملا ودخل رجل من نفس الباب في الجمعة التي بعدها فقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت - 00:26:00

السبيل فادعوا الله يمسكها عنا. فنفع النبي صلى الله عليه وسلم اللهم حوالينا لا علينا فامسک الله عنهم المطر يقول انس وخرجنا نمشي في الشمس بابي انت وامي يا رسول الله - 00:26:28

الحالة الثانية لما شكى الناس الجذب لرسول الله صلى الله عليه وسلم امرهم ان يخرجوا في يوم كذا الى المصلى وخرج النبي صلى الله عليه وسلم ودعا ودعا خطب الناس ودعا ربه واستغاث وحول رداءه - 00:26:51

بتحويل الحال ثم نزل فصلى بهم ركتعين. يقولون والله ما وصل النبي صلى الله عليه وسلم بعد صلاة الاستسقاء من المصلى الى مسجده الا وسالت السيول الا وسالة السيول. فرأى النبي صلى الله عليه وسلم الناس الذين كانوا يشتكون القحط قبل قليل يركضون - 00:27:16

يركضون الى الجدران الى القمر من المطر والسيول فضحك صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه وقال اشهد ان الله على كل شيء قادر. واسْهَدْ اني عبد الله اشهد ان الله على كل شيء قادر. واسْهَدْ اني عبد الله ورسوله - 00:27:45

هذا رسول الله. معجزته مع الحجر ومع الشجر. مع الجبال مع الحيوانات مع الماء ما هي المعجزة التي ايد الله بها رسوله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك هذا الذي سنعرفه في الجمعة القادمة ان شاء الله تعالى ان كان في العمر بقية. اللهم رد المسلمين الى دينك ردا جميلا - 00:28:18

الى الله ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا الباطل باطل وارزقنا اجتنابه. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائل بلاد المسلمين وفق ملك البلاد وحكام المسلمين للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله من عمل صالحًا فلنفسه - 00:28:48

من اساء فعلها وما ربك بظلام للعبيد. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واقمروا الصلاة - 00:29:08